



من حقل أن تدهش.. ومن حقهم أن يعيشوا حياتهم كما يحلو لهم أن يعيشوها

لبنان: من الصراع السياسي ومواجهات الشوارع إلى مسابقة لاختيار «أفضل كلب»

بيروت - زينة طبارة

قل ما تشاء إزاء هذا الحدث الترفيهي في لبنان. هل هذا وقته؟ هل انتهت كل المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية حتى نقيم مسابقة تنافسية فيها «كلاب» لا خيار أفضلهم؟.. من حقل أن تعترض أو تستهجن وتنتقد. ولكن في المقابل من حق لبنان أن يعيش حياته كما يراها هو. لا أحد غيره. حروب وصراعات في الجنوب واضطرابات ونفايات في الشمال. واحترام مصالح واستغلال مواقف لضرب هذا بلدنا.. نعم. كل هذا يحدث في لبنان. لكن طبيعة هذا الشعب الجميل أن يتجاوز آلامه أو يتجاهل عليها. بحفل غنائي هنا أو

تفاصيل التنافس

كل كلب متبار يحصل على تصنيف خطي، إضافة إلى تعليق من الحكم حول مواصفاته، وتتراوح درجات التصنيف بين جيد، جيد جدا وممتاز.

لكن أهمية اشتراكه في المسابقة التي تنظمها «الكلاب كلبو أرت لبنان» تكمن في إمكانية حصوله بنهايتها على شهادة Certificat d'Aptitude au Championnat du Liban C.A.C.L. أي شهادة مؤهل في بطولة لبنان، التي في حال حاز ثلاثا منها من ثلاثة حكام مختلفين في ثلاث مباريات مختلفة، يصبح مؤهلا لنيل شهادة C.A.C.I.B. Certificat d'Aptitude au Championnat International de Beauté أي شهادة مؤهل في بطولة الجمال العالمية.

وبحسب القوانين العالمية، يوزع المتبارون من الكلاب على عشر مجموعات، تنقسم بدورها إلى فئات وأنواع، كان حاضرا منها في مباراة نهار السبت الفائت

هذا هو لبنان، بلد التنوع والتعدد والفصول الأربعة، لا مكان للغربة فيه ولا للاستهجان... صراعات بين السياسيين على المواقع والحصص ومواجهات شوارع النفايات بين المحتجين وبين المدافعين عن الواقع، ومباراة لجمال الكلاب في مكان آخر.

فقد نظمت «جمعية الحفاظ على نسب وأصالة الكلاب في لبنان» Kennel Club of Lebanon K.C.L. عرضا دوليا لاختيار أفضل كلب للعام 2015 في «تانيث فونيو» في زكريت منطقة نهر الكلب المت الشمالي، إيماناً منها بأن لبنان بلد لا يموت وأن للجمال مساحة كبيرة ومتسعة رغم كل المشاكل والإزمات. أقيم العرض على مرحلتين السبت والأحد الماضيين، بحيث خصص اليوم الأول لاختيار أفضل كلب في مجموعته، ليجري في اليوم الثاني التباري بين الحاصلين على المراتب الأولى في كل مجموعة، للوصول إلى التصفيات النهائية والحصول على لقب أفضل كلب في العرض ككل للعام 2015.

وقد افتتحت المنافسة نهار السبت في الساعة العاشرة والنصف صباحا بالتشديد الوطني اللبناني، لبيدا بعدها عرض الكلاب المقسمة على مجموعات تسع، تمر كل منها على حدة، على أن يجري تقسيم الكلاب المشتركة ضمن المجموعة الواحدة إلى فئات خمس من الأصغر إلى الأكبر سنا. عدد الكلاب المتبارية 210 كلاب، موزعة على ثلاثين نوعا تقريبا، تنافست على اللقب أمام الحكمة الدولية البولندية المنتمي إلى F.C.I. السيدة الزبيبتا شوالبيوغ.

الحكم الدولي السيدة شوالبيوغ اختارت «وران» الإيطالي أولاً و«شيكافو» اللبناني ثانيا



عرض سينمائي هناك أو تجمع شبابي منطلق برقص الدبكة اللبنانية على انغام الموسيقى الأخاذة. لا ليعان انه مقرب عما يحدث ويدور فوق أرضه. ولكن ليعان: لا شيء يمكن أن يسرق منا فرحتنا وبهجتنا. فوسط كل هذه الصراعات قررنا أن نعيش. ليعرف الساسة انه لا شيء يمكن أن يكسبنا. ومن وسط صراعاتهم. نبتعد ولو قليلا لالتقاط الانفاس. ونعيش حياتنا كما يحلو لنا أن نعيشها. ولو اخترنا الفرحة والهبة في مسابقة لأفضل «كلب». هكذا نحن. نحمل المتناقضات كلها. نخرج في المظاهرات ونناهض السلبات ونجاهد من أجل الاستقرار. ومع ذلك نغني ونرقص ونشارك في مهرجانات. فقط. قررنا أن نعيش حياتنا بالشكل الذي نحب ونرضاه.

تسع مجموعات جمعت نحو ثلاثين فئة، قدمتها السيدة مايا مطر سعيد بكل حماس ونشاط. توزعت الكلاب المشاركة بين كلاب حراسة وكلاب صيد وكلاب مرافقة وأنواع أخرى كان أكثرها عددا من نوع Berger Allemand الذي يتمتع بشعبية كبيرة في لبنان.

وتمت معاينة كل كلب مشترك، بدقة تامة بحيث جرى توصيف كامل مؤهلاته بدءاً من شكل رأسه إلى أذنيه إلى أسنانه ووضعها العام وتناسقها. للانتقال إلى تفحص شكله الخارجي العام وبينته العضلية والعظمية، ومن ثم إلى توازن مشيته وحسن امتثاله إلى أوامر سيده، وسرعة استجابته، مع ما لذلك من تأثير في التصنيف.

واستبعدت الكلاب المخصصة عن المباراة لعدم إمكانية تناسلها، لأن هدف المباراة هو تحسين النسل وتاصيله. انتهى اليوم الأول من المباراة باختيار الأول من كل مجموعة والأول من كل فئة، مع مراعاة الفئات العمرية، لينتقل إلى التصفيات التي جرت الأحد الذي تميز أيضا بمباريات طريفة شملت أفضل أداء لسيدة مع كلبها ففازت السيدة أنستازيا مع الكلبة «تيجيل»، كذلك مباراة لأفضل طفل موجه مع كلبه، ففاز الطفل رالف سعيد.

أما النهائيات فقد انحصرت بين خمسة كلاب، حصل بنتيجتها الكلب «وران» الإيطالي المنتسبا من نوع Berger Allemand لصاحبه السيد جوزيف فهد، على لقب أفضل كلب للعرض العام 2015، بينما حصل الكلب «شيكافو» من نوع Pomeranian لصاحبه جورج خير الله على المركز الثاني.

رئيسة الجمعية تتحدث

وفي تصريح خاص لـ «الأنباء» قالت رئيسة الجمعية إيلين مالك، إن سبب إحيائها للمباراة من جديد بعد فترة انقطاع، هو شغفها بإظهار أصالة الكلاب، مشيرة إلى أن فكرة العرض والمباراة لم تفارقها لكن الظروف الأمنية والسياسية والمعيشية لم تكن تسمح بإقامة عروض مماثلة، علما أن تنظيم مباراة العام 2015 استغرق منها جهدا متواصلا لمدة ستة ونصف السنة تقريبا لتصل بنتيجته إلى النجاح الذي حققته.

وعن التمويل ومداخل وموارد الجمعية، أجابت السيدة إيلين أن الجمعية تتول نفسها بنفسها، ولا تعتمد على أحد، مشيرة إلى أن وزارة السياحة دعمتها معنويا فيما مضى من خلال الحضور لكن الحدث الراهن لم يحظ بدعم الوزارة، مستدركة بأن المباراة قد تحظى بداعمين لكنه لا يكفي لسد جميع مصاريف الجمعية وتكاليفها، لولا الخدمة التطوعية التي يقدمها أغلب المنتسبين إلى طاقمها الإداري.

حكم دولي بولندي

وبالانتقال إلى الحديث مع الحكم الدولي البولندي السيدة الزبيبتا شوالبيوغ، ويسألها عن أوجه الشبه والاختلاف بين ما عاينته في المباراة الحالية وما سبق لها أن شهدته في مباريات أخرى، قالت إنها تحكم في المباريات الدولية منذ العام 1969 وقد عاينت الكثير من المباريات والكلاب في حياتها المهنية، مشيرة إلى وجود أوجه شبه بين ما رآته في المباراة اليوم وبين ما يحصل في المباريات الدولية، لكن الذي يقص لبنان ليدخل جديا في المباريات العالمية هو وجود أنواع وأصناف أكثر من تلك الموجودة حاليا، حيث أن تنوع الأصناف وتعدد حيوي لدخول لبنان مجددا إلى العالمية عبر انتسابه إلى F.C.I. التي تتطلب تسجيل 60 نوعا من الكلاب في سجل الأصالة التابع لبلد ما، ليصبح مؤهلا للانضمام إلى المنظمة الدولية لتأصيل الكلاب وتحسين نسلها، في حين لا يملك لبنان حاليا سوى حوالي 30 نوعا منها فقط.



وران وشيكافو على منصة التتويج مع مقدمة العرض مايا مطر والحكم الدولي السيدة شوالبيوغ (محمود الطويل)

لمحة عن تاريخ الجمعية المنظمة



أمين الجمعية السيد طارق بو شبل أعطي لجريدة «الأنباء» لمحة تاريخية عن الجمعية المنظمة على الشكل التالي:

The Kennel Club of Lebanon K.C.L. أو جمعية الحفاظ على نسب وأصالة الكلاب، جمعية لا تبغى الربح، أسستها السيدة هيلين مالك في العام 1971 وترأستها منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا. هي الجمعية الوحيدة في لبنان الخولة إعطاء شهادة أصالة للكلاب المتقدمة إلى المباراة، خصوصا أنها كما يدل اسمها، تعنى بالحفاظ على أصالة الكلاب اللبنانية وتسعى إلى تحسين نسلها وتشجيع أصحابها على تسجيلها في سجل الأصالة. تأسست الجمعية في العام 1971 ونظمت حينها عروضاً ومباريات عديدة. استمر نشاطها في العام 1972 و1973 بالازدهار والتطور إلى أن انتسبت في العام 1974 إلى F.C.I. Fédération Cynologique Internationale وهي أكبر منظمة عالمية تعنى بتأصيل ونسب الكلاب، ومقرها بلجيكا.

وبعد انضمامها إلى المنظمة العالمية للعباية بأمر السلاب وتاصيلها F.C.I.، نظمت جمعية الحفاظ على نسب وأصالة الكلاب في لبنان عرضاً عالمياً للكلاب في لبنان برئاسة هيلين مالك عرضاً عالمياً للكلاب في العام 1974 لاقى نجاحاً كبيراً ووضع لبنان في مصاف الدول الكبرى المعنية بالشأن نفسه. في العام 1975، وبعد حصولها على الزخم والدعم اللازمين نتيجة عضويتها في المنظمة العالمية، عمدت جمعية الحفاظ على نسب وأصالة الكلاب في لبنان إلى تنظيم مسابقة عولت عليها الأمل الكبار لانطلاقها في مضمار تأصيل الكلاب، لكن وبسبب اندلاع الحرب اللبنانية وحصول الأحداث الأليمة فيها، لم تحصل المسابقة كما كان متوقفاً لها.

شوالبيوغ: طقس مشمس بديع



الحكم البولندي تعاين أصالة الكلاب

نوه الحكم الدولي السيدة شوالبيوغ بطبيعة لبنان وطقسه المشمس وبالمكان الرائع والمناسب لتنظيم الحدث، وبحماس المنظمين والمشاركين، معتبرة رداً على سؤال أنها لا تخشى السفر إلى لبنان لأنها تعلم أنه آمن نسبياً بالرغم من وجود توترات أمنية وسياسية فيه وحوله. وفي النهاية تمننت للبنان أن يحصل على العضوية في المنظمة العالمية للحفاظ على نسل وأصالة الكلاب F.C.I. وأن يصار إلى تربية الأصناف غير المعروفة فيه، لافتة إلى وجود العديد من الكلاب التي بإمكانها تحقيق مراتب مهمة في حال ساحت لها الفرصة للاشتراك في المباريات العالمية. وعلى هامش كلامها، أشارت إلى أن المطبخ اللبناني حاز إعجابها، بالرغم من أن جميع ما تذوقته كانت تختبره للمرة الأولى.

سعيدة باستضافة هذا المهرجان

عبرت مالكة المكان حيث جرى تنظيم المباراة، السيدة ماريان خلائط مبيض عن سرورها لاستضافة الحدث، فهي منذ البداية لم تردد في الموافقة، وبعد ما عاينته من لياقة أصحاب الكلاب المتبارية، ومن حرصهم على المحافظة على جمال ونظافة المكان، استعداد الكلبة بالتاكيد، منوهة بجمال الكلاب وبحسن تربيها وانتظامها، متمنية أن يكون ذلك درساً يحتذى وأن يفهم الجميع أن الكلاب بالرغم من كونها ينظر البعض مجرد مخلوقات أدنى من مستوى الاحترام تبقى بطبيعتها مثالا للتنظيم والوفاء.



بعض المشاركات في المسابقة مع كلابهن